



تعليقات السيد ميشيل جارو، الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، بمناسبة المؤتمر الرابع عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) (12-1 كانون الأول/ديسمبر 2008، بوزنان، بولندا)

المعلومات المناخية تحمي الأرواح وسبل المعيشة

يؤدي اتخاذ القرارات استناداً إلى المناخ إلى إنقاذ الأرواح، ويوفر مقومات الاستمرار للنمو الاقتصادي. وتقدم المعلومات والتنبؤات المناخية الدعم للمزارعين، والقائمين بإدارة شؤون المياه، والمستثمرين في مجال الطاقة، والمسؤولين عن الصحة العمومية، والمخططين الوطنيين، ومديري الشركات السياحية، وغيرهم من الجهات الفاعلة الرئيسية في جميع القطاعات الاجتماعية – الاقتصادية عملياً. وتحتاج جميع البلدان حالياً إلى أدوات ومعلومات تستند إلى المناخ من أجل التصدي للتغيرات المناخية الحالية والتخطيط لإجراء تغييرات عالمية في المستقبل.

ويشكل تغير المناخ تهديداً كبيراً للتنمية الاجتماعية – الاقتصادية، بما في ذلك إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، وإطار هيوغو للعمل من أجل الحد من مخاطر الكوارث. وقد عززت أوجه التقدم المحرزة في مجال الأرصاد الجوية، وعلوم المحيطات، والهيدرولوجيا، خدمات التنبؤات والمعلومات المناخية من أجل توفير أدوات أفضل وأكثر فعالية بالقياس إلى التكلفة من أجل إدارة التصدي للمخاطر المتصلة بالمناخ وتأثيراتها على المجتمع. وتمكن المعلومات المناخية المزارعين من تحقيق المستوى الأمثل للإنتاج، وتحمي بذلك تجمعات كبيرة للسكان من مخاطر المجاعة والمسبغة. والآليات التعاونية ضرورية للبلدان النامية من أجل الحصول على رصدات المناخ التي تحتاجها من أجل تحسين الإنذارات المبكرة بظواهر الطقس المتطرفة والتمكن من إدارة طائفة متنوعة من المخاطر المتصلة بالمناخ.

ويعتزم مؤتمر المناخ العالمي الثالث (WCC-3) المقرر عقده في جنيف (سويسرا) في الفترة من 31 آب/أغسطس إلى 4 أيلول/سبتمبر 2009 تعزيز مراقبة المناخ والتنبؤات المناخية التي يتراوح نطاقها بين الفصلي والمتعدد العقود مع القيام في الوقت نفسه بسد الفجوة بين التنبؤات المناخية وأولئك الذين يحتاجون إلى تلك المعلومات الآن. وسيوفر المؤتمر إطاراً عالمياً لتوفير سبل النفاذ إلى المعلومات المناخية الموثوقة والمناسبة التوقيت للجميع من أجل استخدامها في اتخاذ القرارات اليومية، وخصوصاً في العالم النامي.

ويستكمل هذا الإطار العملية التي بدأت في بالي وصولاً إلى كوبنهاغن ومروراً ببوزنان من أجل التوصل إلى إستراتيجية عالمية للتخفيف من آثار تغير المناخ. ويحتاج واضعو السياسات العامة إلى فهم الحالة الراهنة للانبعاثات العالمية في الغلاف الجوي من أجل اتخاذ قراراتهم عن علم. ويعزز إطار المؤتمر (WCC-3) تحسين عمليات المراقبة والرصد الأساسية من أجل فهم حالة غلافنا الجوي مع القيام في الوقت نفسه بتزويد المجتمعات بالمعلومات التي تحتاجها من أجل التكيف الآن.

وتوفر التنبؤات المناخية الفصلية، والسنوية، ومتعددة العقود معلومات يحتاجها متخذو القرارات من أجل التخطيط لفترات تتراوح بين الأشهر والعقود. وتضطلع المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا لأعضاء المنظمة (WMO) البالغ عددهم 188 عضواً بجمع ومعالجة وتحليل المعلومات دعماً لهذه التنبؤات المناخية.

وتتسم الاستثمارات المستخدمة من أجل الرصدات والتنبؤات المناخية ومراقبة المناخ بأهمية حيوية ولا تزال ثمة فجوات في التغطية العالمية للرصدات المناخية ينبغي سدها من أجل إنتاج أكثر التنبؤات المناخية موثوقية ودقة بالنسبة لجميع المناطق. ويتسم سد الفجوات في التغطية في العالم النامي ولاسيما في أقل البلدان نمواً بأهمية خاصة نظراً لأن تلك البلدان هي أشد البلدان تأثراً بتغير المناخ في الأجلين القصير والطويل.

وتضطلع المنظمة (WMO) جنباً إلى جنب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) بتوجيه مبادرة منظومة الأمم المتحدة من أجل تحقيق أداء موحد للمنظومة بشأن المعارف المناخية. ومن شأن الإطار العالمي لمؤتمر المناخ العالمي الثالث (WCC-3) أن يعزز مبادرة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً هذه، وأن يلزم جميع الشركاء بتعزيز التكيف مع تغير المناخ وإدارة التصدي للمخاطر.

إن مؤتمر المناخ العالمي الثالث (WCC-3) هو آخر المعالم البارزة في سلسلة الجهود المبذولة التي بادرت بها المنظمة (WMO). فقد أدى مؤتمر المناخ العالمي الأول في عام 1979 إلى إنشاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (التي تشارك المنظمة (WMO) في رعايتها مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة)، التي تقاسمت جائزة نوبل للسلام في عام 2007؛ وبرنامج المناخ العالمي التابع للمنظمة (WMO)؛ والبرنامج العالمي للبحوث المناخية (الذي تشارك المنظمة (WMO) في رعايته، مع المجلس الدولي للعلوم، واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو). وأدى مؤتمر المناخ العالمي الثاني إلى وضع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، وإلى إنشاء النظام العالمي لرصد المناخ.

وإني على ثقة من أن مؤتمر المناخ العالمي الثالث (WCC-3) سيسهم في نجاح المبادرات العالمية الرامية إلى تحسين قدرات المجتمعات على مواجهة المخاطر المناخية، ولذلك أود أن أدعو الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني إلى المشاركة بصورة كاملة في هذا المؤتمر الذي يشكل فرصة ممتازة لها.